



الباب الثالث

متفرقات

البداية والإنسان

البداية أتت بالإنسان بدون اختياره وكذا النهاية بدون اختياره، فكيف يكون أي شيء بيده وحسب اختياره مادام البداية والنهاية لم تكن بيده، فلو طرح سؤال على العقل، هل نظم الإنسان جسمه وخلقه وصورته بنفسه؟ الجواب لا، إذاً لابد له أن يعترف بأنه مخلوق، وليعلم أن الذي كانت بدايته بيده ونهايته بيده وتكوين جسمه وصورته وسمعه وبصره قدرها وكونها إله قدير وحكيم فكيف به لا يعترف بخالقه وصانعه ويطيعه ويعبده؟! هو إله الخلق وخالقهم ومدبر أمورهم ومنه البداية والنهاية، ومن العدل أنه من لم يعرف بدايته ونهايته كيف كانت فعلية أن يعلم أنه عاجز ويجهل أموراً كثيرة، ومادام يعلم أنه عاجز ومفتقر للحاجة، والمفتقر بحاجته والجاهل بالبداية والنهاية فعلية أن يسلم، وليعلم أنه عبد لمن أوجده، وأمر بالبداية وحكم بالنهاية وقدر له البداية والنهاية ودبر أمورهم وحاجياته بين البداية والنهاية، وليتأكد حقاً وعدلاً إن ذلك لا يقدر عليها سوى الله الواحد الأحد الذي أمر بكلمة كُن، فمن عرف تلك الحقيقة يصل إلى قناعة ويقول آمنا بالله واليوم الآخر أما الذين ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةً﴾ [البقرة: ٧] فهم حقاً يفكرون بأشياء خيالية وأوهام فاسدة، فقد افتقدوا حقيقة الوصول إلى المعرفة الصحيحة فإنما هم يفكرون أنهم ﴿يُخٰدِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٩] وإنما هم تائهون عن الحقيقة التي يخدعون أنفسهم وما يشعرون لماذا لأن ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ

مَرْضًا ﴿البقرة: ١٠﴾ والمصاب بالمرض عاجز وضعيف عن حماية نفسه، فإذا نصحتهم ودلتهم على طريق الحق والإيمان بصاحب القدرة والقوة فهم يعمهون ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ [البقرة: ١١] وشاهد أعمالهم وتصرفاتهم تبين ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [البقرة: ١٢] لأنهم هم ﴿الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِحَدِيثِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣﴾﴾ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلماتٍ لا يبصرون ﴿١٧﴾﴾ [البقرة: ١٦-١٧] لماذا؟ لأنهم وصفوا بأنهم ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْبُونَ ﴿١٨﴾﴾ [البقرة: ١٨] لا يقبلون الحق ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ [الرؤم: ٤٥] وقيل لهم آمنوا بالله وأطيعوه ﴿جَعَلُوا أَصْيَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [نوح: ٧] لا يسمعون الحقيقة، ولا يؤمنون بالله ولا بكتبه ولا برسله!! يعيشون في تيه وضباب الأوهام لأنهم خارج دائرة وحظيرة الإيمان والمعرفة، فهم يسبحون في بحر الفساد يظلمهم الشيطان فيرون الفساد والكذب والزور والخداع أزهار مثمرة يستظلون تحتها ﴿كَبَسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ [الرعد: ١٤] فهل يُجني من الشوك العنب، فمن ألهم النحل أن تتخذ من الجبال بيوتا؟!.

أما الذين يعرفون قدرهم وعلموا أن الخالق الله وحده خالق البداية وبيده النهاية، الذي أنعم وقدر وسخر وكرم، وجعل ما في الأرض جميعاً منه، وكرم الإنسان على المخلوقات، وأعطاه السمع والبصر وركب اللحم والعظام وأجرى فيهم الدم والهواء، تيقنوا أن الطين هم منها وإليها ومنها النشور ﴿مَنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ [طه: ٥٥] ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [البقرة: ٨٢] آمنوا بالله فأمنهم قالوا ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةً

مُسْلِمَةً لَّكَ وَأَرَانَا مَنَايِكَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ [البقرة: ١٢٨].

أيها المسلم لا تنخدع بالأوهام ودعاة الضلال، لا تسمع لهم، آمن بالذي أوجدك من العدم ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَتْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ نَولُوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [البقرة: ١٣٧] أبعادوا عن طريق الحق والفضيلة فاحذرهم ﴿فَسَيُكْفِيكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] إذا لم يعرفوا الحقيقة والإيمان فقل لهم ﴿أَتَحَاجُّونَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: ١٣٩] فهم ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَبْعُثُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٦] ﴿وَإِذَا قَوْلَى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

اعلم أيها المسلم أنه لا حجة ولا معجزة أبلغ ولا أنجع في العقول والنفوس من هذا القرآن، الذي لو أنزله الله على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله، هذا القرآن حجة باقية على الآباد، لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، ولا يشبع منه العلماء، هو الفصل ليس بالهزل، ما تركه من جبار إلا قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ [الرعد: ٣١] ليتعظوا وليعلموا أنه وحده لا سواه ﴿أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الرعد: ٣٣] حفيظ عليم رقيب على كل نفس منفساة ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعلَمُهَا﴾ [الأنعام: ٥٩] سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو ﴿مُستَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠] ﴿إِن تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ

وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرٍ ﴿١٧٧﴾ [التحل: ٣٧] ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ [الأعراف: ١٨٢].

إن العهد والميثاق قد سبق في الأزل حين أوجدنا القادر في شبه ذر، استخراج من ذرية آدم من أصلابهم شاهدين على أنفسهم أن الله ربهم ومليكمهم ومبدعهم، وجبلهم على ذلك ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ [الأعراف: ١٧٢] ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴿٣٠﴾ [الرُّوم: ٣٠] مُسْلِمًا ﴿١٧١﴾ [الأعراف: ١٧١] ﴿قُلْ إِن صَّلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ [الأنعام: ١٦٢] ﴿الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴿٦٠﴾ [الأنعام: ٦٠] ﴿ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿١٧٦﴾ [الأنعام: ٦٢] ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴿٦٣﴾ [الأنعام: ٦٣] ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴿٦٥﴾ [الأنعام: ٦٥] سبحانه جلت قدرته ﴿خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ ﴿٧٣﴾ [الأنعام: ٧٣] فهو خالقهما ومالكهما والمدبر ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ [يس: ٨٢].

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهّالهم سادوا
تبقى الأمور بأهل الرأي ماصلحت
فإن تولّت فبالأشرار تنقأد
والبيت لا يبنى إلا على عمد
ولا عماد إذا لم تُرس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة
يوماً فقد بلغوا الأمر الذي كادوا



أسم أهم الكتب المفيدة

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين
للإمام محي الدين أبي زكريا النووي
الفتاوى الكبرى
- للإمام أبي العباس تقي الدين أحمد ابن تيمية
نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار
للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني
بلوغ المرام من أدلة الأحكام
للإمام ابن حجر العسقلاني
جواهر البخاري شرح العسقلاني
مصطفى محمد عمارة
- حياة محمد ﷺ
محمد علي الحاج سالمين
جواهر الأدب في لغة العرب
أحمد الهاشمي
- كتاب أهوال القبور في أحوال أهلها إلى النشور
للإمام زين الدين عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي
تفسير القرآن العظيم
للإمام عماد الدين إسماعيل ابن كثير القرشي

البداية والنهاية

للإمام عماد الدين ابن كثير

كتاب في التاريخ (الأغاني)^(١)

لأبي الفرج الأصفهاني

الرسل والرسالات

عمر سليمان الأشقر

العقيدة في الله

عمر سليمان الأشقر

كتاب الأصول الثلاثة

للإمام محمد بن عبد الوهاب

كتاب التوحيد

للإمام محمد ابن عبد الوهاب

الإيمان: أركانه حقيقته نواقضه

للدكتور محمد نعيم ياسين

دعوة الحق

عبدالرحمن الوكيل

سيرة خير العباد شفيع يوم المعاد

لصالح بن أحمد نزيل المدينة

الاعتصام

لأبي إسحق إبراهيم ابن موسى الشاطبي

(١) هذا الكتاب فيه أخبار واهية كثيرة، وهناك كتاب ألف فيه بعنوان: السيف

اليمني في نحر الأصفهاني، لوليد الأعظمي، بين فيه أسانيده الواهية.

الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة

أحمد ابن حجر الهيثمي

الملخص الفقهي

لصالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

تليس إبليس

للإمام جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزي

إغاثة اللفهان في مكاييد الشيطان

للإمام ابن القيم

اجتماع الجيوش الإسلامية لغزو المعطلة والجهمية

للإمام ابن القيم

الإسلام دين هداية

للشيخ محمد نمر الخطيب

الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين

لعبدالرحمن بن ناصر السعدي

عبقرية عمر بن الخطاب

لعباس محمود العقاد

المنتقى من أخبار المصطفى

لعبدالسلام ابن تيمية

روح الدين الإسلامي

للشيخ عفيف عبدالفتاح طبارة

الإكليل في التاريخ

للإمام الهمداني

صفة جزيرة العرب

للإمام الهمداني

الأشباه

لأبي عمر ابن عبد البر

القصص والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم

لأبي عمر ابن عبد البر

معجم الأدباء

لأبي عبدالله ياقوت الحموي

الآداب الشرعية لمصالح الرعية

لإبراهيم بن أحمد بن عبدالله ابن مفلح المقدسي

تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار

للرحال ابن جبير

الأشباه والنظائر في علم النحو

لجلال الدين السيوطي

المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته

لمحمد فارس بركات

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الوجيز الكبير^(١)

لابن حجر العسقلاني

كتاب المغازي

لمحمد ابن إسحاق ابن يسار

(١) اسمه: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار

لسراج الدين عمر ابن علي الملقن

الشرح الكبير

لعبدالكريم بن محمد الرافي

خلاصة البدر المنير

لسراج الدين ابن الملقن

المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار

لزين الدين عبدالرحيم العراقي

فتح المغيـث

للسخاوي

تذكرة الحفاظ

للإمام الذهبي

فيض القدير

للإمام المناوي

المستدرک على الصحيحين

للحاكم النيسابوري

تهذيب سنن أبي داوود

للمنذري

تفسير الطبري

للإمام الطبري

تاريخ الطبري

للإمام الطبري

الجامع الصغير

للإمام السيوطي

الدر المنثور في التفسير بالمأثور

للسيوطي

كتاب سيرة ابن إسحاق

محمد بن إسحاق بن يسار

المحلى بالآثار

لابن حزم الظاهري

بداية المجتهد

لابن رشد

مفردات القرآن

لأبي القاسم حسين بن محمد النبھاني

إعلام الموقعين

لمحمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية

زاد المعاد

لابن القيم

بدائع الفوائد

لابن القيم

حادي الأرواح

لابن القيم

نزهة المشتاقين

لابن القيم

الداء والدواء

لاين القيم

مفتاح دار السعادة

لاين القيم

الطرق الحكيمة والصراط المستقيم والفتح القدسي

لاين القيم

الكلم الطيب

لاين القيم

الروح

لاين القيم

سنن ابن ماجه

لاين ماجه

كتاب الإمام البغوي

سنن ابن خزيمة

كتاب أبي حاتم الطبراني

سنن أبي بكر ابن عاصم

كتاب الأفراد

للدارقطني

تفسير ابن مردويه

مسند عبد بن حميد

تفسير ابن المنذر

صحيح ابن حبان

مسند البزار

لأبي بكر ابن أحمد البزار

السيرة لابن كثير

كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة

الراغب الأصفهاني

جامع التفسير^(١)

المفردات في غريب القرآن

الراغب الأصفهاني

تحقيق البيان

الراغب الأصفهاني

أفانين البلاغة

الراغب الأصفهاني

فضائل الأوقات

لأحمد ابن الحسين البيهقي

الإمام في بيان أدلة الأحكام

للحافظ عز الدين ابن عبدالسلام

ومن أهمها بعد القرآن العظيم كتب السنة المطهرة:

صحيح البخاري

صحيح مسلم

(١) نسبه في هدية العارفين (١ / ٦٣) لابن الحاسباني أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال النابلسي المعروف بابن الحاسباني الشافعي القاضي بدمشق توفي سنة ٨١٥هـ.

موطأ مالك

مسند ابن حنبل

سنن الترمذي

سنن النسائي

سنن أبي داوود مسند الدارمي

الأم للشافعي

وكتب قواعد اللغة العربية الأجرومية وشروحها: شرح التحفة
السنية وشرح الكفراوي وشرح دحلان، والنحو الواضح، والبلاغة
الواضحة، وألفية ابن مالك والمقصود بالصرف.

من علماء الطب:

ابن ميمون.

أبو بكر الرازي.

ابن سينا.

الشيرازي.

أبو القاسم الزهراوي طب الجراحه والتشريح.

أبو مروان ابن زهر في أمراض القلب والسرطان.

علاء الدين ابن النفيس الدورة الدموية.

ابن الهيثم أمراض العيون.

الموصلي جراحة العيون.



وصايا وحكم

قال أكنم ابن صيفي:
 من رضي بالقسم طابت معيشته.
 من سأل فوق قدره استحق الحرمان.
 لا ينفع مع الجزع التَّبَقُّى، ولا ينفع مما هو واقع التوقى.
 يتشابه الأمرُ إذا أقبل، فإذا أدبر عرفه الكيس والأحمق.
 رضا الناس غاية لا تُبلغ.
 الفتى يغيرك والشبيه يميزك.
 الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا^(١).
 آفة الرأي الهوى.
 الحسد داءٌ ليس له دواء.
 العدم عدم العقل لا عدم المال.
 التقدم قبل التندم.
 أقل الناس راحةً الحقوقود.
 أصبح عند رأس الأمر، أحبُّ إليَّ من أن أصبح عند ذنبه.

(١) الكلا: العُشب.

تَمْتَلِي السائمة من رعيها فتبرك، وتشبعُ الربيضة من عشبها
فتربض. (١)



(١) السائمة: الماشية التي تسرح في الخلاء، والربيضة التي تربى في البيت.

• وإليك وصية قحطان ابن يعرب لأولاده^(١) من تاريخ الهمداني
الجزء الثامن أوصاهم شعراً قال فيه :

أبا يشجب أنت المرجى وأنت لي
أمين على سري وجهري حافظُ
عليك بدين ليس ينكر فضله
فقد سبقت فيه إليك المواعظُ
وواصل ذوي القربى وحطهم فإنهم
ملاذك إن حانت عليك البواهرُ
ولفظك فاعربه بأحسن منطق
فإنك مرهون بما أنت لافظُ
وكن كاظماً للغیظ في كل بدوة
إذا سخطت تلك العيون اللواحظُ
تغیظ به الأعداء سرّاً وجهرة
بحلم تحیی لها تلك النفوس الغوائظُ
وما ساد من قد ساد إلا بحلمه
إذا لم يلاحظه من البخل لاحظُ
وكن زاكياً محض الشمائل ماجداً
لتبقى حمياً إنني لك واعظُ



(١) هذه الأبيات فيها نظر لأن لغة قحطان بن يعرب كانت تختلف عن اللغة
الفصحى.

من الوصايا والحكم

ثلاث لا يصلحُ فسادُهن بشيء من الحيل: العداوة بين الأقارب، وتحاسد الأكفاء، والركاكة في العقول، وثلاث لا مستفسد صلاحهن بنوع من المكر: العبادة في العلماء، والقنوع في المتعبدين، والسخاء في ذوي الأخطار، وثلاث لا يُشبع منهن: الحياء والعافية والمال، وثلاث تبطل مع ثلاث: الشدة مع الحيلة، والعجلة مع التأنى، والإسراف مع القصد.

فوائد السواك من كتاب الطب النبوي لابن القيم

السواك يطيب الفم، ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويجلو البصر، ويذهب بالحفر، ويصح المعدة، ويصفي الصوت، ويعين على هضم الطعام، ويسهل مجاري الكلام، وينشط للقراءة والذكر والصلاة، ويطرد النوم، ويرضي الرب، ويعجب الملائكة، ويكثر الحسنات.

العقل

قال الأحنف بن قيس: "العقل رأس الأشياء، فيه قوامها، وبه تمامها، وهو سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجد، وزينة كل أحد، لا تستقيم الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه".

القلب

القلب ملك الأعضاء، وصانع الدواء للمرضى، ومصدر الشر

والأذى، منه ينبع الحب والوفاء، إذا شبع بالخير اهتدى، وإن فرغ منه عتى وطغى، حبه سريع، وشره وجيع.

صفة الرسول ﷺ

جاء في حديث رواه ابن أبي حاتم من ضمن حديث طويل يقول فيه: يريد (الله) أن يبعث أمياً من الأميين، ليس بفظ غليظ، ولا صخاب في الأسواق، لو يمر على السراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب واليابس لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه بشيراً ونذيراً، لا يقول الخنا، افتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلظاً، وأشدد به بكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبرّ شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقة، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدى أمامه، والإسلام ملته، وأحمد اسمه، أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأعرف به بعد النكرة، وأكثر به بعد القلة، وأغني به بعد العيلة، وأجمع به بعد الفرقة، وأولّف به بين الأمم المتفرقة والأهواء المشتتة، وأستنقذ به فئاماً من الناس عظيماً بعد الهلكة، وأجعل أمته خير أمة. (١)

(١) لم أجده بهذا اللفظ، ولكن جاء في مسند أحمد (١١ / ١٩٣) ٦٦٢٢، حدثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالوا: حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] وحرزا للأميين، وأنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، لست بفظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، قال يونس: ولا صخاب في الأسواق، =

حكم ووصايا إبراهيم محمد الجمل

يا صاحب الهم إن الهم منفرجٌ
 أبشر بقرب فإن الفارج لله
 اليأس يقطع أحياناً بصاحبه
 لا تيأسنَّ فإن الكافي الله
 إذا بليت فثق بالله وارضَ به
 إن الذي يكشف البلوى هو الله
 الله يحدث بعد العسر ميسرةً
 لا تجزعنَّ فإن الصانع الله
 والله ما لك غير الله من أحدٍ
 فحسبك الله في كلِّ لك الله
 من يطلب الرحمن جل جلاله
 لم يخش بعد ملامة من ثانٍ
 إن حدّثوا عني فأني مغرم
 متمسّك بالواحد الديانٍ
 اسمو بروحي في حماه وأنتمي
 فالعشق تاجي واليقين عياني

= ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا لا إله إلا الله، فيفتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، قال عطاء: لقيت كعباً فسألته، فما اختلفا في حرف إلا أن كعباً يقول: بلغته أعيناً عمومى وآذاناً صمومى وقلوباً غلوفى قال يونس غلفى.

يا رب إنَّ ذنوبي في الورى عظمت
وليس لي من عمل في الحشر ينجيني
وقد أتيتك بالتوحيد يصحبه
حُبُّ النبي وهذا القدر يكفيني
مثل وقوفك يوم العرض عريانا
مستوحشاً قلق الأحشاء حيرانا
والنار تلهب من غيظ ومن حنق
على العصاة ورب العرش غضبانا
اقرأ كتابك يا عبدي على مهلٍ
فهل ترى فيه حرفاً غير ما كانا
لما قرأت ولم تنكر قراءته
اقرار من عرف الأشياء عرفانا
نادى الجليل خذوه يا ملائكتي
وامضوا بعبدٍ عصى للنار شيطانا
المشركون غداً في النار في لهب
والمؤمنون بدار الخلد سُكَّانا
توكل على الرحمن في الأمر كله
ولا ترغبين بالعجز يوماً عن الطلب
ألم تر أن الله قال لمريم
وهزي إليك الجذع يتساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزها
جنته ولكن كل شيء له سبب

رضاك أغلى من الدنيا وما فيها
 يا مالك النفس قاصيها ودانيها
 فليس للروح آمال تحققها
 سوى رضاك فذا أقصى أمانها
 فنظرة منك يا سؤلي ويا أملي
 أشهى إليّ من الدنيا وما فيها
 أحب مكارم الأخلاق جهدي
 وأكره أن أعيب وأن أعابا
 وأصفح عن سباب الناس حلماً
 وشر الناس من يهوى السبابا
 ومن هاب الرجال تهيبوه
 ومن حقر الرجال فلن يهابا
 لو فكر الناس فيما في بطونهم
 ما استشعر الكبر شباناً ولا شيبُ
 هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمة
 وهي بخمس من الأقدار مضروب
 أنف يسيل وأذن ريحها سهل
 والعين مرفضة والشعر ملعوب
 يا ابن التراب ومأكول التراب غداً
 أقصر فإنك مأكول ومشروب

من أقوال علي ابن أبي طالب عليه السلام

إن لله عباداً فُطِنَّا
 طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا^(١)
 نظروا فيها فلما علموا
 أنها ليست لحى ووطنا
 جعلوها لجة واتخذوا
 صالح الأعمال فيها سفنا
 تأمل في نبات الأرض وانظر
 إلى آثار ما صنع المليك^(٢)
 غصون من لجين شاخصات
 بأبصار هي الذهب السبيك
 على قصب الزبرجد شاهدات
 بأن الله ليس له شريك
 حاسبت نفسي لم أجد لي صالحاً
 إلا رجائي رحمة الرحمان

(١) المشهور أن هذه الأبيات للشافعي رحمته الله، والذي يتنبه له أن كتاب نهج البلاغة المنسوب لعلي رضي الله عنه ليس من تأليفه، ولا كل ما فيه من أقواله، بل وضع ذلك الكتاب الشريف المرتضى، وفيه كلام لعلي رضي الله عنه وكلام آخر لا يمكن أن يصدر منه، وينظر فيما قيل عن نهج البلاغة: الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع ١٦١/٢ للخطيب البغدادي طبعة مكتبة المعارف بالرياض، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية ٧ / ٨٦، ٨ / ٥٥- ٥٦ طبعة مؤسسة قرطبة، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٧ / ٥٨٩، ٥٩٠.
 (٢) وهذه الأبيات أيضاً تنسب لأبي نواس انظر موسوعة الشعر الإسلامي، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود.

ووزنت أعمالى على فلم أجد
 فى الأمر إلا خفة الميزان
 وظلمت نفسى فى فعال كلها
 ويحى إذن من وقفة الديان
 يا أيها الإخوان إنى راحل
 مهما يطل عمري فأنى فان
 يا رب إن لم ترض إلا ذا تقى
 من للمسيء المذنب الحيران
 لا تخضعن لمخلوق على طمع
 فإن ذلك نقص منك فى الدين
 لن يقدر العبد أن يعطيك خردلة
 إلا بإذن الذى سواك من طين
 فلا تصاحب غنياً تستعز به
 وكن عفيفاً وعظماً حرمة الدين
 واسترزق الله مما فى خزانته
 فإن رزقك بين الكاف والنون
 واستغن بالله عن دنيا الملوك كما
 استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
 أمئ مطامعى فأرحت نفسى
 فإن النفس ما طمعت تهون
 وأحبت القنوع وكان ميتاً
 فى إحيائه عرضى مصون

لحمل الصخر من قمم الجبال
أحب إلي من منن الرجال
ولا صبرت على الزمان وجوره
حتى يعود كما أريد وأشتهي
إذا كنت في أمر فكن فيه محسناً
فعمّا قليل أنت ماضٍ وتاركه
فكم دحت الأيام أرباب دولة
وقد ملكوا أضعاف ما أنت مالكة

دواء البلاء

أيها الإنسان إذا ابتليت فداو نفسك بمجموع هذه الخصال الست:
الثقة بالله، والإيمان بأن كل مقدر كائن، والصبر، والرضا بما تقدر،
وتذكر لو كنت بأشر مما أنت فيه، ومن ساعة إلى ساعة فرج.

قول حكيم

طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك ما لا يعنيها،
وتوحشت في البرية فلم أرَ وحشة أقرب من قرين السوء، وغالبت
الأقران فلم أرَ قريناً أغلب للرجل من المرأة، ونظرت إلى كل ما يذل
القوي ويكسره فلم أرَ شيئاً أذل له ولا أكسر من الفقير.

وصية أخرى من حكيم

كن من الكريم على حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن
العاقل إذا أخرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته،

والجليس الصالح خير من جليس السوء.

ما هو حسن الخلق

حسن الخلق أن يكون المرء لين الجانب، طلق الوجه، قليل النفور، طيب الكلمة، حتى تدوم بين الناس محبته، وتتأكد مودته، وتقال عشرته، وتهون زلته، وتغفر ذنوبه، وتستتر عيوبه، فإذا حسنت أخلاق الإنسان كثر مصافوه، وقل معادوه، وتسهلت له الأمور الصعاب، ولانت له الأفئدة الغضاب، وكان محبوباً.

[آيات القرآن]

مجموع آيات القرآن ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية، وأول آية نزلت ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] وآخر^(١) آية نزلت بعرفة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣] وأطول آية في القرآن آية الدين ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ولفظ "آية" جاء ذكره في القرآن أربعاً وثمانين مرة بمعان مختلفة، وجاء ذكرها بالجمع (آيات) ١٤٨ مرة.

الحياء

الحياء حلة جمال، وحلية كمال، يُحترم في عيون الناس صاحبه،

(١) قال ابن العربي في أحكام القرآن (٥٢/٣): وقد ثبت عن البراء في الصحيح أن البراء قال: " آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ [النساء: ١٧٦] وآخر سورة نزلت " براءة ". وفي الصحيح، عن ابن عباس قال: " آخر آية نزلت آية الربا ". وقد روي أنها نزلت قبل موت النبي ﷺ بيسير. والذي ثبت في تاريخه حديث عمر وابن عباس في قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] أنه يوم عرفة، فهذا تاريخ صحيح لا غبار عليه " أي أن هذه الآية ليست آخر ما نزل من القرآن.

ويزداد قدره، ويعظم جانبُه، إذا رأى ما يكره غَضَّ بصره عنه، وكلما رأى خيراً قبله وتلقاه، أو أبصر شراً تحاماه، يمتنع عن البغي والعدوان، ويحذر الفسوق والعصيان، يخاطب الناس كأنه منهم في خجل، ويتجنب محارم الله عز وجل، فمن لبس ثوب الحياء، استوجب من الخلق الثناء، ومالت إليه القلوب، ونال كل أمر محبوب، ومن قلَّ حياؤه، قلت أحبائه.

كيف تعرف الرجل

تعرف وفاء الرجل بدون ما جرّبتَه، بحنينه إلى أوطانه، وتلهفه على ما مضى من زمانه، وحبه الخير والعزة لأهله وأقرانه.

خمس خصال

خمس خصال إذا كانت في الإنسان فهو تقي: الدين الصادق، والمال الحلال، والحياء، وحسن الخلق، والسخاء.

[موعظة]

تفكر يا مغرور في الموت وسكراته، وصعوبة كآسه ومرارته، فوعد الموت ما أصدقه، وحاكم ما أعدله، كفى بالموت مفرعاً للقلوب، ومبكياً للعيون، ومفرقاً للجماعات، وهادماً للذّات، وقاطعاً للأمنيات، تفكر يا ابن آدم في يوم مصرعك، وانتقالك من موضعك، تنقل من سعة إلى ضيق، وخانك الصاحب والرفيق، وهجرك الأخ والصديق، يا مجتهد بالبنیان، وليس لك من مالك إلا الأكفان، وهي للخراب والذهاب، وأنت للتراب، لقد خرجت من الدنيا صفرأً، وبدلت عناك ذلاً وفقرأً، وأصبحت رهين أوزارك، وسلب منك أهلك وديارك، ألم

تعلم أن السفر بعيد، والموقف صعب وشديد، وتحسب الأمر صغير، وتظن الخطب يسير، فطوبى لمن سمع ووعى، ونهى النفس عن الهوى.

من الوصايا النافعة

المروءة صفة جامعة لصفات الكمال، حاوية لمحاسن الخصال، وسجية جُبلت على التخلق بها ذوو النفوس الزكية، وشيمة طبعت على حبها أولو الهمم العلية، وأعظم فضائلها منفعة تعود على بني الإنسان، مثل مواساة الإخوان، وإغاثة الملهوف، وإعانة الضعيف، وحفظ العهد، والوفاء بالوعد، والتعفف عن الحرام، والتخلق بأخلاق الكرام، ومودة القربى، وصلة الأرحام، وقضاء حوائج الناس، والإنصاف في الحكم، والكف عن الظلم والتسبب عن أذى الناس وظن السوء بالآخرين.

الأنبياء الذين ذكروا بالقرآن

آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون ويونس وداوود وسليمان وإلياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى وشيث وذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

أربعة سريانيون: آدم وشيث ونوح وإدريس.

وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ومحمد.

وموسى وعيسى من بني إسرائيل^(١).

(١) وأكثر من بقي من بني إسرائيل.

[الحويصلات الهوائية]

قالوا إنه يبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رئتي الانسان البالغ أكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة، وخلال ساعات اليوم الواحد يسحب الإنسان البالغ نحو ١٨٠ متراً مكعباً من الهواء في عمليات التنفس، ويتولد عن ذلك طاقة تكفي في مجموعها لرفع قاطرة سكة حديدية إلى علو مترين، هل هذا صح؟!.



مذكرات المؤلف

احتلال الانجليز الكفرة للجنوب

جاءت السفن البريطانية باسم شركة الهند الشرقية، واحتلت بريطانيا عدن في عام ١٨٣٩م، وعملت بريطانيا المعاهدة مع لحج، وفي عام ١٩٤٧م قامت بريطانيا بإنشاء المجلس التشريعي بعدن مكوّن من ستة عشر عضواً عيّنهم الحاكم البريطاني وفي عام ١٩٥٤م أنشئ اتحاد إمارات الجنوب العربي، ورفضت مكاتب يافع ذلك الاتحاد وفي عام ١٩٦٠م عرض موضوع جنوب اليمن على الأمم المتحدة وصدرت قرارات لجنة تصفية الاستعمار في ٩ إبريل عام ١٩٦٤م، وأقرت الجمعية العامة قرارها رقم ٢٠٢٣ بتأييد منح الاستقلال للشعوب المستعمرة في منطقة عدن والجنوب وتأكد للشعب مطلبه، وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م قامت الثورة بصنعاء بقيادة الزعيم السلال وعبدالله جزلان ورفاقهم، واستنجدت ثورة صنعاء بحكومة مصر بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر وأجاب طلبها وساعدها، وكانت أول دعوة للمظاهرة والاحتجاج بعدن دعوة المؤتمر العمالي، وقامت المظاهرات وسقط فيها مائة وعشرون شهيداً، وبدأ الشباب دوره النضالي وحب التضحية والفداء لنيل الاستقلال، وبدأ تكوين الجبهات للنضال ضد المستعمر الكافر بالجنوب، واشتعلت الثورة بالجنوب بكل مكان، وكلف قحطان الشعبي ومجموعة لوضع ميثاق وطني للثورة وتكوين الفرق والجبهات

في إطار جبهة واحدة تسمى الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن ووضع الميثاق لها، ومن ضمن بنوده ما يلي:

أولاً: وضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار.

ثانياً: يضم العناصر العربية العقائدية.

ثالثاً: أن يستبعد منه كل العناصر السلبية والعميلة والانتهازية والشوعية.

ووافق عليه في المؤتمر الأول للجبهة القومية لتحرير الجنوب الذي عقد في ما بين ٢٢ إلى ٢٥ يونيو ١٩٦٥م وأول ما كتب فيه: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣... الآية)، وانطلقت الشرارة للثورة بشكلها العسكري من جبال ردفان أول ١٩٦٤م وتواصل الحرب وأرغم الاستعمار على الرحيل من أرض العروبة أرض الجنوب العربي، وتم رحيل آخر مستعمر من عدن في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م وأعلنت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في أول ديسمبر ١٩٦٧م وتم للشعب مطلبه، ولكنه بعد سنوات من الاستقلال دب إلى صفوف الثورة العملاء الشوعيون بقيادة الملحد عبدالفتاح اسماعيل، وضرب عناصر الثورة والمناضلين وحول الثورة إلى شوعية، وعانى الأحرار المشاق من ذلك حتى أحرق الملحد وانتهى في ١٣ يناير ١٩٨٦م، وهكذا جزاء الملحدين.

تنامي الشعور بالثورة

في عام ١٩٦٣ ميلادية بدأ تأسيس الجبهة القومية للكفاح المسلح في تشرين الأول أكتوبر كانت جنوب اليمن ذلك الوقت تتألف من عدة

دويلات والاحتلال البريطاني بعد يمتد إلى المناطق قليلاً قليلاً، وكانت سياسة بريطانيا أن تبقي المناطق متشعبة متناحرة وعملت معاهدات مع المشائخ والسلطين في المناطق في الجنوب، وبثت الفتن بين الإمارات والسلطنات وبين القبائل، وبين قبائل مكاتب يافع، وبدأت انتفاضات القبائل ضد الاستعمار وعملائه.

وعقدت بريطانيا معاهدات مع الإمام يحيى في ١٩٣٤ ميلادي واعترفت بريطانيا بالمملكة المتوكلية وأقر الإمام الحالة بالجنوب لبريطانيا، واستمر الاستعمار يضرب بعض المناطق بالطائرات ضد من لم يعترف بالاستعمار، ضرب محمد عيدروس بالقارة، وضرب بيت الحربي بوادي يهر، وضرب بذي صرا يافع العليا بيت المصلي وبيت البادع، وأنذر القدمة والجربة بالضرب، وضرب قبل سنين طيك تبع الجمهوري، ثم شكل الانجليز اتحاد الجنوب من عملائه وأعوانه وكانت بريطانيا بالأربعينيات والخمسينيات شجعت الأجانب على الهجرة إلى عدن والتملك فيها، ثم بدأت الاضرابات والمظاهرات بمدن عدن والشيخ والتواهي والمعلاء ضد الاستعمار.

وأبناء الجنوب قاوموا الاستعمار من أول لحظة لا يرغبون بالكفر وكان الاستياء الشعبي يزداد عاماً بعد عام من جراء الظلم والفتن والتعسف، ووقعت الانتفاضات للقبائل في ردفان والضالع والأزارق ويافع الساحل وفي العوالق والواحدي وفي حضرموت والمهرة، وفي الخمسينات انتفاضات الشعب وحالين والضالع، وفي نهاية الخمسينات انتفاضات يافع والفضلي ودينه والعوادل، وكانت الانتفاضات تُسحق من قبل الاستعمار وعملائه بقساوة، وكان مما يساعد الاستعمار التشتت بين القبائل والمشيوخ والعملاء، وكانت

سياسة الاستعمار وعملائه بث العداوات بين القبائل.

وكان للاتحادات والجمعيات لأبناء المناطق في الجنوب الدور الهام في توحيد الصفوف والشعور الثائر ضد الاستعمار الكافر، وبدأ قيام الرابطة لأبناء الجنوب والنقابات العمالية بعدن من أهم العوامل لبث روح الكفاح المسلح، وكانت تلك العوامل من أهم الأمور لإشعال الحس الثوري بالجنوب، وكان للمؤتمر العمالي الفضل بعد الله تعالى في تجميع الطبقات العاملة.

وكان لثورة مصر وعبدالناصر أن هيّجت أبناء اليمن على الثورات ضد الاستعمار والإمامة بالشمال، وانطلقت ثورة ٢٦ سبتمبر بصنعاء بقيادة السلال وزملائه، وكانت ثورة ٢٦ سبتمبر من أهم العوامل لإشعال الحماس لأن أبناء الجنوب سوندوا بقيام ٢٦ سبتمبر وثباتها وزاد الحماس في أبناء الجنوب اليمني ضد الاستعمار وحملوا السلاح، ولتثبيت ثورة ٢٦ سبتمبر شارك أبناء مناطق الجنوب بفرق تروح وتعود من يافع وردفان والجنوب.

وبدأت التنظيمات السرية بالجنوب وكنت والحمد لله من المشاركين بالثورتين باليمن، ثم تكونت الجبهة القومية في بداية ١٩٦٣ ميلادي بالظهور بعد أن كانت منظمات سرية، وكانت بعد انطلاق الثورة للجبهة القومية تتمركز القيادات للجبهة بالجنوب الغربية من تواجد الاستعمار مثل جبال ردفان ويافع وغيرها وتعزز وبدأ الكفاح المرير.

مراحل الكفاح بالجنوب

ثم جاءت المساعدات من الجامعة العربية بواسطة القيادات

المصرية بالشمال في تعز لتزويد مناضلي الجبهة القومية في الجنوب، وأعلن الكفاح عام ١٩٦٣م في ١٤ أكتوبر من قمم جبال ردفان وأعلن الزعيم العربي جمال عبدالناصر مساعدته ومساندته للثورة، وأبناء الجنوب متعودون على حمل السلاح، وأطلق زعماء جيش الاستعمار ووزرائه على أبناء ردفان اسم الذئاب الحمر، وبرغم القوة الاستعمارية للانجليز وطائراته فتحت الجبهة القومية فروعها بكل منطقة وقيادات تنظم المناضلين في كل مناطق الجنوب من المهرة إلى كل منطقة، وشارك بالنضال كل أبناء الجنوب حتى بعض النساء، وكانت إذاعة صوت العرب وإذاعة تعز من أهم العوامل لنشر الكفاح، ثم شكلت فرق الفدائيين بالداخل حيث يتواجد جنود الاستعمار ومكاتبه بعدن والتواهي والمعلا وخور مكسر والشيخ عثمان والقادة من أبناء عدن والمناطق الأخرى.

ومن القادة المعروفين للبعض سرياً: قحطان الشعبي وسالمين ومحمد صالح مطيع وعبد الرب علي مصطفى من يافع وعوض الحامد وعبد الباري قاسم وكثير لم أتذكر الأسماء مثل فيصل عبد اللطيف وعبدالقوي من لحج والسلامي وعبد الباري قاسم وعادل خليفة وعلي ناصر محمد وكان مدرساً بلحج، حملت له رسالة من سالمين من تعز ومحمد من المهرة والمجعلي وعبد الله مفتاح والدقيل من أبين وعلي محضار يافعي ونصر بن صالح اليهري ومسعد قاسم وطماح وبن نصور وصالح الحريبي وأنا من المفلحي وعاطف غرامة وعمر محمد يونس والبادع صالح وعبد الله مطلق والقاضي من أهل مسلم حالمي وعلي عنتر وعلي شايع وقايد صالح وعلي مثني وصالح مصلح من الشعيب وبن حسين راشد والشهيد عبد القوي محمد وكثير لم أتذكر الأسماء

لهم ومحمد صالح النجار من الحد يافع والباكورة والعبّادي مرفد وأبو قعدة قعيطي وابن عبادل.

وعملت الثوار في الجبهة وبعد استيلاء الجبهة القومية على الأمور ورحيل الاستعمار من أرضنا بدأ قادة الثورة بيافع أولاً بتحديد مراكز القيادات، وثبت الصلح بين القبائل التي كانت بينها فتن وانهدت الثار وعملت الصلح بين القبائل بيافع، وأقامت النظام، وبنّت القيادات والمدارس بالمديريات والمراكز، وفتحت الطرق، وبنى المواطنون المدارس بجد بالتبرع للبنين والبنات بكل منطقة ومكتب.

وبعد سقوط قحطان وترؤس سالمين للحكومة بدأت الهمسات لدعاة الشوعية وعملائها برئاسة عبدالفتاح من أبناء الشمال تعزيبث لإقامة الحزب الشوعي واضطهاد الثوار، وتوالت التصفيات للأحرار والثوار من الساحة، وسارت الأمور من سوء إلى أسوأ من دعاة الشوعية وزعيمها المجرم عبدالفتاح ومحسن الشرجبي.

وكان في الجنوب أمن بعد الاستقلال ونظام دقيق ولا رشوة، وبدأت بعض المصانع والشركات واستقرار العملة والأسعار للمواد، وكانت الأدوية للمستشفيات الحكومية مجاناً، وكان ميناء عدن الميناء المشهور للعالم، وكثرت السفن والسواح، ومطار عدن الدولي يكض بالطيران من العالم بالرحلات، وازدهر التعليم وتخرج المئات من أبناء الجنوب من المدارس والبعثات من الأطباء والجراحين والطيارين وبكل العلوم والفنون بكل عام، حتى جاءت التنازلات والسقوط لأبناء الجنوب بعد الوحدة التي أصبح فيها أبناء الجنوب محرومين لا حول ولا قوة لهم، وخيرات الجنوب كثيرة من البترول وآباره والصيد

والجمارك والذهب والفضة وعمّر بها المناطق الشمالية، وحلت الكارثة بعد الوحدة بطرد الجنوبيين من الوظائف وتسلط الشماليون على أبناء الجنوب، واستولوا على مقومات حكومة الجنوب وأراضيها تماماً.

[وثيقة العهد والانفاق]

في ١٠ / رمضان عام ١٤١٤ هجرية الموافق ٢٠ / فبراير عام ١٩٩٤م سوف أسطر لك أيها القارئ حدثاً مهماً جرى لأبناء اليمن شمالاً وجنوباً بعد الأزمة التي حدثت بين طرفي الوحدة من الشمال بقيادة رئيس حكومة الشمال قبل الوحدة علي عبدالله صالح من قبائل سنحان والجنوب بقيادة علي سالم البيض من أبناء حضرموت.

والخلاف والأزمة بين ركني حكومة الوحدة من الشمال والجنوب حدثت بعد الوحدة التي تمت في عام ١٩٩٠ ميلادية وتم التوقيع عليها بمدينة عدن بين ممثل حكومة الشمال بصنعاء وممثل حكومة الجنوب بعدن، علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، واستمرت الأعمال بالوحدة سنة وبضعة أشهر حتى بدأ الخلاف بين الزعماء والقادة للحكومة وزعماء الأحزاب باليمن، مما أدى إلى التباعد واعتكاف كل جزء من المسؤولين في شطره، وتآزمت الأمور واجتمعت لجنة مكونة من كل الأحزاب والفئات باليمن لإصلاح ذات البين وتأكيد أواصر الوحدة اليمنية وثبوتها، ووضعت دستور أي نقاط لتقارب وجهة النظر للطرفين وحددت الأمور في نقاط تعتبر دستوراً وأساساً لثبات الوحدة اليمنية وتم ذلك في نهاية عام ١٩٩٣ ميلادية بداية عام ١٤١٤ هجرية.

واتفق على تلك الوثيقة والتوقيع عليها من كل الأحزاب والفئات الممثلة لشعب اليمن شمالاً وجنوباً ووقع على تلك الوثيقة يوم العاشر

من شهر رمضان المبارك يوم الأحد في مدينة عمّان في المملكة الأردنية باستضافة ملكها الملك حسين بن طلال الذي طلب أبناء اليمن وأعضاء لجنة الحوار وقادة اليمن شمالاً وجنوباً ووقع أبناء اليمن عليها وعليه عبدالله صالح وعليه سالم البيض ونواب الشعب والجامعة العربية والأردن وفلسطين وعمّان.

أحداث في العالم

منها انفجارات هائلة من قبل الفلسطينيين بإيطاليا وفي مطار النمسا راح ضحية ذلك من اليهود أكثر من سبعين يهودياً قتلاً وجرحاً واختطافات الطائرات وسقوط طائرات بما فيها من ركاب وبعض الطائرات فيها ٢٠٠ نفر.

وحدث فيضان بالسعودية، سيول بتبوك وشرق المدينة المنورة والخليج، ومجاعة بأفريقيا وجنوب السودان، واتفاق الأحزاب والجاليات بلبنان عام ١٩٨٥م واتفق المسلمون والمسيحيون في لبنان برئاسة قادة الأحزاب والفرق، وهم جمبلاط عن الدرّوز، وعن الشيعة نبيه بري، وعن المسيحيين الكاتب ايلي حبيقه، هذه الأمور في عام ١٩٨٥ ميلادي.

[أحداث ١١ سبتمبر]^(١)

حدثت انفجارات هائلة وشديدة في عاصمة أمريكا طائرة بونج أمريكية مدنية قذف بها الطيار إلى مبنى التجارة العالمية الذي يرتفع أكثر

(١) يبدو أن المؤلف كتب المادة أول ما سمعها مباشرة، ولذلك فبعضها غير دقيق.

من ١١٠ طابق ودمرت، وعمارة جنبها تصدم بطائرة بونج أخرى جاءت فوقها، وفي العمارات خمسة ألف عامل، وسيارة مفخخة بالديلميت انفجرت بالبيت الأبيض وسيارة أخرى مفخخة بمبنى وزارة الدفاع، وسقوط طائرة أخرى بأمریکا وحدث هذا في تاريخ ١١/سبتمبر عام ٢٠٠١م الموافق يوم الثلاثاء نهاراً بالبلاد العربية شهر جماد الآخرة عام ١٤٢٢ هجري.

